

تفسير ابن كثير

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ

وقوله : (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم) قال العوفي عن ابن عباس : أهلكناهم . وقال

السدي : يعني : لغيرنا خلقهم . وقال أبو صالح : لجعلناهم حجارة . وقال الحسن البصري ،

وقتادة : لأقعدهم على أرجلهم . ولهذا قال تعالى : (فما استطاعوا مضيا) أي : إلى أمام ،

(ولا يرجعون) أي : إلى وراء ، بل يلزمون حالا واحدا ، لا يتقدمون ولا يتأخرون .